[168] ثم قال: " وربك يعلم " يا محمد " ما تكن صدورهم " من بغض المنافقين لك ولاهل بيتك " وما يعلنون " من الحب لك ولاهل بيتك. ومن ذلك ما رواه الثعلبي في تفسيره ورواه الواحدي في أسباب النزول (1) عن البخاري ومسلم في تفسير قوله تعالى: " يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء تلقون إليهم بالمودة " الآية وفي روايتهم زيادة لبعض على بعض ومختصر ذلك أن حاطب ابن أبي بلتعة كتب مع سارة مولاة أبي عمرو بن صافي كتابا إلى أهل مكة يخبرهم بتوجه النبي إليهم، ويحذرهم منه، فعرفه جبرئيل عليه السلام عن ا تعالى بذلك، قال: فبعث عليا وعمارا وعمر والزبير وطلحة والمقداد بن الاسود وأبا مرثد في ذلك وعرفهم ما عرفه ا تعالى به وأن الكتاب مع الجارية سارة، فوجدوها في بطن خاخ (2) على ما وصفه رسول ا لهم، فحلفت أنه ليس معها كتاب ففتشوها فلم يجدوا معها كتابا، فهموا بالرجوع فقال علي عليه السلام وا ما كذبنا، وسل سيفه وقال: أخرجي الكتاب وإلا وا لاجردنك (3) ولاضربن عنقك، فلما رأت الجد أخرجت الكتاب، فأخذه فأتى به النبي صلى ا عليه وآله (4). 153 - فس: " ومن يرد فيه بإلحاد بظلم نذقه من عذاب أليم (5) " قال: نزلت في من يلحد بأمير المؤمنين عليه السلام ويظلمه (6). 154 - فس: " وشجرة تخرج من طور سيناء تنبت بالدهن وصبغ للآكلين (7) " قال: شجرة الزيتون، وهو مثل رسول ا صلى ا عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام (8).

_____

(1) راجع ص 315 و 316. (2) في بعض النسخ " حاج " وهو مصحف (ب). (3) في أسباب النزول: وا لاجزرنك. (4) الطرائف: 24. (5) سورة الحج: 25. (6) تفسير القمى: 439. (7) سورة المؤمنون: 20. (8) تفسير القمى: 446 وفيه مثل لرسول ا ا ه.

_____